

الاستعداد لأحد (٤٤) | الشيخ محمد خيرى سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة السيرة النبوية

محمد خيرى

وعليكم ورحمة الله الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن وثناء جميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد ازال حديثنا - [00:00:00](#)

عن سيرة السراج منير صلى الله عليه وسلم وقد كنا انتهينا مما حدث من غزوة بدر من انتصار المسلمين الانتصار الحاسم. وسميت هذه الغزوة غزوة الفرقان لان الله فرق بين الحق والباطل - [00:00:19](#)

لما مات سبعين واحد من الكفار واتأسر مسلمهم كان الامر شاق جدا عليهم وارادوا ان يردوا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين ويأثروا مما حدث لهم في شوال سنة ثلاثة هجرية - [00:00:37](#)

ابو سفيان لما رجع بالغير قال للكفار ان انت الان محمد قد وتركم. يعني حصلكم نتفق مع بعض ان الفلوس اللي معنا دي والمال ده يكون سبب ويكون العدة والعون لنا لحرب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:57](#)

فاعينونا بهذا المال على حرب فاجابوا بذلك. وبدأوا ايه؟ يرتبوا لغزوة احد ويحاربوا النبي صلى الله عليه وسلم بالف بغير والمال كانوا خمسين الف دينار. انتم عارفين الدينار قد ايه - [00:01:21](#)

الدينار اربعة جرام ذهب وربع تبقى خمسين الف دينار ومعهم الف بغير كل التجارة دي ستعد لحرب من محمد صلى الله عليه وسلم وبدأوا يستنفروا كل الحلفاء من القبائل المنتشرة حول مكة - [00:01:38](#)

وخرجوا من مكة الخميس من شوال وخذوا معهم كبات الناس الكبيرة في السن والنساء طب هيعملوا ايه دول كل واحد لما يكون معاه نساؤه ومعهم الكبار في السن يجبن ان يهرب - [00:02:00](#)

القضايا لو بتصيب بمراتك هتهرب وتسيب زوجتك فلأ فدي كانت حرب ليه؟ عارفين كده ايه؟ يعني قطعوا اه حبل السفن وحرقت السفن بتاعتهم عشان ما نرجعش لنتنصر لندبات عن بكرة ابينا - [00:02:20](#)

فكان ديت فكرتهم وخرجوا بتلات الاف مقاتل طبعا يا جماعة من الف واكثر من الف وربعميت سنة منطقة مكة دي يكون فيها تلت تلاف مقاتل ده حرب عالمية فخرجوا معهم تلت تلاف مقاتل - [00:02:38](#)

وكان العباس ابن عبدالمطلب عم النبي هتبلوا ورقة قال له خلي بالك بيحصل واحد اتنين تلاتة اربعة لان هو ابن اخي ويهمه برضه ايه؟ امره لما النبي صلى الله عليه وسلم وصل له الكتاب ده - [00:03:02](#)

ما حدش يقول للي ايه لاهل المدينة كلهم ويعني جعل هذا الامر في الكتمان يعني. انتم عارفين الاخبار دي عما تنتشر تفتت عضد الميم المسلمين شاع خبر قريش ومسيرهم في الناس. وبدأ اليهود والنصارى يقولوا بقى هيحصل كزا وكزا وهيتبادل مسلمين

عن بكرة ابيه - [00:03:20](#)

والموضوع صعب ولما انتشر الخبر ده وان الكفار طالعين واحتمال يخشوا المدينة الرعب ده اليهود بيتكلموا المنافيين قاعدين ايه؟ ينشروا الاخبار الكاذبة ايه اللي حصل بات القادة بتوعوت الانصار من الاوس والخزري هذه الليلة ليلة الجمعة معهم السلاح في المسجد

بباب رسول الله - [00:03:49](#)

صلى الله عليه وسلم خوفا من هجوم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم الليلة دي ليلة الجمعة يرى فيها النبي صلى الله عليه

وسلم رؤيا يقول اني والله قد رأيت خيرا - 00:04:15

رأيت بقرا تذبح. شاف بقرة في الرؤية بتنديح ورأيت في ذباب سيفي سلما يعني في الطرف بتاعة السيف بتاعي فيه كسرة ورأيت اني ادخلت يدي في درع حصينة. يقول فاما البقر فناس من اصحابي يقتلون. هو اولها كده - 00:04:33
صلى الله عليه وسلم. واما هذا الكسر الذي اوريت في سيفي فهو رجل من اهل بيتي يقتل. ورأيت في رؤياي اني هززت سيفا فانقطع صدرك. فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد بعد هذا. وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم لما شاف الرؤيا دي يستشير الصحابة -

00:04:56

طبعاً دلوقتي انتو شايفين تلت تلاف واحد ايه احنا كان في الف واحد وكنا يعني مش متوقعين ننتصر وانتصرنا والدنيا كانت مختلفة النهاردة جاي كام واحد؟ تلت تلاف واحد وجايين عشان ايه؟ مش عشان يحاربونا ده جايين عشان يردمو عالمدينة - 00:05:16
طيب ليه الشعور ده عندهم؟ يا جماعة ابو بكر ابو جهل اتقتل عشبة اكل شاي ده مجلس دار بني عبد الدار كله راح اللي هم بياخدوا القرارات واللي هم كل حاجة كله راح - 00:05:36

فمين اللي باقي؟ فاللي جاي اكيد جاي بايه؟ بروح الصقر والانتقام وكله طالع معه نساؤه وكله طالع معه الكبار في السن فيعني مكة جاية فتلت تلاف فالنبي استشارهم قال ان رأيتم ان تقيموا بالمدينة ونجعل النساء والذرية في الاعطال فان - 00:05:50
اقاموا واقاموا بشر مقام. وان دخلوا علينا قاتلناهم في الازقة فنحن اعلم بها منهم وروموا من فوق السيسال والعقاب. يعني ايه الكلام ده بقول لهم انتم ايه رأيكم؟ نبقى جوة المدينة جوة البيت جوة المدينة. وهم لو دلوهم في الصحرا شر مقام شمس وبتاع -

00:06:11

واصحى هيئة الاحلام في القوة ومحاصرتنا طب فان دخلوا الاولاد والصبيان من خلال البيوت وكده وهم يرموا عليهم الحجر واحنا نقاتلهم في داخل الازقة داخل فاحنا عارفين الحواء يعني استشعر فيه واحد داخل القومية ما يعرفش شوارع قومية - 00:06:32
ما بيعرفش ايه بيسمع ايه ويبيودي على ايه في انه ايه فانت اخبر الناس ببلدك ومكانك هو الثاني ده مش عارف فداخل شارع مش واخذ باله ان ده بيسمع الشارع الثاني انت تعمل له وهكذا. دي اللي بيسموها في اليومين المعاصرين دول اسمها حرب ايه؟ حرب الشوارع - 00:06:52

خلاص دايماً حرب الشوارع بيخسر فيها الكبار شوفوا امريكا ظلت تدك افغانستان دكة. وفلان خاص لما نزلوا ما عملوش حاجة. وانتهى الامر على ايه؟ الصلح وتعالوا نتصالح ومش عارف ايه والكلام ده كله. نفس الكلام ده على طول الخط. لان دايماً الجو لا يحسد. الجو يسيطر كده سيطرة - 00:07:09

عادية لكن الارض هي الايه؟ اللي بتحصل. سبحان الله! فالنبي ده كان رأيه بيقول ان احنا نحاربه جوة ونتمكن خاصة ان العدد ايه وعسكريا حتى في الوقت المعاصر ان دايماً حرب الشوارع هي الحاسمة عما يكون عددك ايه - 00:07:33
اقل وعدتك اقل. لانا تقدر تتستر تقدر تدافع تقدر يبقى في كر وفر. ده كان رأي مين؟ النبي صلى الله عليه وسلم قالوا له ايه رأيكم؟

فوافق الاكابر من المهاجرين والانصار. الكبار المهاجرين والانصار اللي عندهم خبرة وعندهم دربة - 00:07:51
وواقعية مش احلام وهمية وافقوا على ايه؟ او ان القرار ده نعمل رأي. لكن كان فيه رأي ناس تانية. مختلف. طبعاً مع الكبار المهاجرين والآثار كان رأي عبدالله بن ابي بن سلول كبير المنافقين برضو نفس الفكرة يعني. فقال جماعة من المسلمين غالبهم من الشباب الاحداس سن صغير - 00:08:11

فنتكلم في تحت العشرين. لم يشهدوا بدرا. ما حضروشي السنة اللي فاتت غزوة بدر فقالوا وكانوا نفسهم في الشهادة عندهم حب الشهادة ورهيب فاحبوا لقاء العدو. ده نقابلهم يا رسول الله. ونطلع نقابلهم. يا حبيب قلبي احنا عددنا قد كده وهم ثلاث تلاف وروح انتقام - 00:08:31

وهيقابلونا في الصحرا هنروح فين؟ يعني الامر عاوز ايه؟ جلد رهيب فضغطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله اه اخرج بنا الى اعدائنا لا يرون انا جبلنا عنهم - 00:08:54

نحن كنا جناء يعني يقولوا علينا ايه؟ شوفوا سبحان الله. رغم ان آآ ان كان في حس شبابي وحماس والكلام ده لكن تشوف برضو قد ايه المجتمع ده كان بيتربى على العز - [00:09:10](#)

بتربى على الفخر واتبى على معاني يعني ذروة السلام الجهاد. النهاردة الجيل الشباب ده يتربى عليه. النهاردة تلاقيه متزوج ومخلل وعنده اولاد بيعمل ايه؟ قاعدة بلايستيشن. وقاعد بيلعب بابجي وخرافات وبتاع. جاي مرة واحدة كده باحس والغبراء في البيت وتخش - [00:09:23](#)

ايه في ايه في ايه في ايه يقول لك ايه اخذ مني الدراع مين اخذ منك الدراع؟ دراع ايه اللي خده؟ بص على دراعته زي ما انت يا ابني دراعاتك سليمة يقول لك ده خد مني دراعه بلاي ستيشن - [00:09:43](#)

واتنين كبار متجوزين او في جامعة هم اللي بيتكلموا وبيتخانقوا الخناقة دي. شفت الهم اللي احنا فيه؟ نسأل الله العفو والعافية. ربنا يهدي شباب المسلمين. المهم قالوا يا رسول الله لا يرون اننا ايه جناء. والنبي لما يرى من الحاحهم كاره. متضايق من ايه؟ من القول ده لان عارف مقاله ايه - [00:09:53](#)

فلما ابوا ذلك صلى النبي الجمعة بالناس وحثهم ووعظهم حثهم على الجد والاجتهاد ظهر انت حاضر خلقه والكفار في اخر الايه الشارع بمحاوطين الموضوع. فكان طبعا جمعة عزيمة. فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم فهم حسوا ان النبي ان احنا ايه؟ ضغطوا على النبي صلى - [00:10:13](#)

العصر بدأ يحشدهم ودخل النبي البيت دخل النبي بيته عشان يبدأ يستعد. فجاء سعد بن معاذ واسيد بن خضير. وقال ودول طبعا من كبار الانصار. قال اكرهتم رسول الله. ضغطت عليه وخليتوه يعمل اللي هو ايه - [00:10:37](#)

متضايق منه فردوا الامر اليه. ما تسيبه هو اللي يختار القولس سبحان الله! فخرج النبي وقد لبس الدرع خلاص استعد الدرع ده اللي هو ايه؟ يحميه صلى الله عليه وسلم وهو يقاتل. وتقلد سيفه. فلما شافه كده ندموا على ما صنعوا. ده معناه ان هو - [00:10:57](#)

هيطلع برة خلاص الموضوع يعني هو جهز لقتال لقتال الصحراء المفتوح. فقالوا ما كان لنا ان نخالفك اصنع ما شئت فقال ما ينبغي لنبيك اذا لبس لثمته اي درعه ان يضعها. حتى يحكم الله - [00:11:17](#)

بيننا وبين عدو بينه وبين عدو. خلاص الامر اتحسن. وسار النبي صلى الله عليه وسلم ومعه قرابة الف رجل اول ما قربه من مكان العدو خلاص داخلين على ايه؟ ابو سفيان والفريق لان ابو سفيان كان هو القائد. اول ما قربه راح مين اللي اتسحب - [00:11:37](#)

عبدالله بن ابي كبير المنافقين وخذ تلتमित واحد معاه. وقال اطاعهم وعصاني هو طبعا كان كبير قومه قبل ما يبجي النبي المدين قال اطاعهم وعصاني على ما نقتل انفسنا ها هنا ايها الناس. اما شاف الدنيا صح - [00:12:00](#)

وشاف ان التلات تلاف دول يعني هيدبحوهم عكس اتجاه القبلة؟ قال لك لأ علام يقتل احدنا نفسه ها هنا فرجع هو وارجع خدت بعض الناس اللي شبهه. لكن ضعاف الايمان مشيوا مع بعض. هم مش منافقين بس مشيوا معه - [00:12:20](#)

وده دايميا يا جماعة ان ممكن كان خالد ابن الوليد في معركة من معاركه بدأ يحارب مسيلمة الكذاب وهو يحارب مسيلمة الكذاب انعزم في البداية كده ايه المسلمين مش ماشيين الدنيا مش ماشية معهم. فراح رايح على سعد امير المؤمنين امير الجيش انذاك. قال له ميزنا - [00:12:39](#)

لا تريحنا. احنا كده واضح ان الدنيا مش واضحة. لأ أنا معي اهل بدر ومعني احد ايه اللي بيحصل؟ فيه ناس عمال تفر. فتاري ان في ناس كثير مسلمة جديدة من بعد فتح مكة وناس من الاعراب في الجيش. فخذت بنية عملية - [00:12:59](#)

لما قالوا له ميزنا يا خالد اتناقش مع سعد ابن ابي وقاص وكده. راح جايب الاعراب على جنب. قال لهم انتم تقفوا فين في الحتة دي؟ وتتابعوا لنا الكفر تيجوا ما انتصرناش الحقوا ايه قومنا وبلغوه. وانتم تعالوا الناحية دي. وجاب بقى اهل بدر وقال باهل بقى العقبة - [00:13:15](#)

في حدود حطهم في جنب. فانتصروا في نصف يوم خلص على المعركة. فكرة انك ليه؟ شف استشعر فيه ثلاثة جنبك. واتنين يعني يمينك وواحد عن يسارك. وانت داخل لقيت واحد بلطجي او عشرة بلطجية طالعين - [00:13:35](#)

وانت قوي. فجيت تدخل عليهم. اما جيت تدخل عليهم وقربتم الثلاثة دول قال لك ايه؟ لا يا عم ده جامدين اوي وجريوا. انت تقوى ولا تضعف؟ هتضعف ليه؟ لان اللي كانوا جنبك جريوا رغم ان هم ممكن فعلا ينهزموا معك. لكن لو انت داخل لوحدك من الاول لا تدخل مستعينا ايه؟ بالله - [00:13:49](#)

ومعك عزمك الله سبحانه وتعالى يقويك. وان خرج النبي معه الف واحد ابن سلول سحب تلتمية. وفي الطريق بقى النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يركز تشوف الجيش ويتابعهم وبدأ يستعرض كده الجيش - [00:14:09](#)

اي شاب تغير في السن تحت خمستاشر خلاص لأ ده يرجع. وهو عهد النبي صلى الله عليه وسلم يرد الشباب الصغير لأ انت استنى لأ ده انت استنى مش عارف ايه - [00:14:25](#)

كان ممن ردهم ثمره ابن جندب ورافع ابن خديج. شابين صغيرين واقفين في المعركة سنهم كام؟ اربعتاشر سنة تقريبا. اربعتاشر سنة يعني في سنة كام؟ بنتكلم فين؟ في تالته اعدادي. يعني لسه ما شفش السانوية. لسه ورور. فده لسه في تالته اعدادي. فقالوا ايه؟ لا دول يرجعوا. فقير - [00:14:37](#)

له يا رسول الله ان رافع رجل رامي. رافع دا يا رسول الله؟ عليه رمية. رمية سهم. لو رمى عشرة يبقى الحد الأدنى بيوجب تسعة. فده لو ادينا له بس النبيل هيروقنا. فرفع قال له انا رسول الله رامي. فاجازه النبي. بقى انت معك مهارة - [00:14:57](#)

محتاجها فلما جازوا سمرة يسكت ما هم اللاتين اتردوا فيقول له ايه يا رسول الله اشمعنى رافع؟ طبيعي يتقال له ايه؟ ان رافع ده ايه؟ معه مهارة. فهو برضو هيقدم المهارة بتاعته. قل اعمل ايه اللي عندك؟ قال يا رسول - [00:15:18](#)

طول الله اجزت رافعا؟ انا اسرع رافع. دخلني معه في معركة دلوقتي اجيبه لبس كتاب. شغل اطفال شباب بس ايه على العز فقال النبي اذا ارني وريني. راح دخل على رفع جابه لبس اكتاف على الارض. لأ انت تيجي ده دليل على ايه؟ احنا معنا رجالة ممكن ايه - [00:15:33](#)

يبقى فيه استسناء واجازه النبي صلى الله عليه وسلم. بدأ النبي صلى الله عليه وسلم خلاص هيقترب من الكفار. همدخل ازاى وهم في مكان مفتوح لو واحنا هنقابلهم وطالعين من المدينة كده في العراء هيصطادونا بالنبيل فعاوزين نخش لهم من مكان مرة واحدة كده فجأة يلاقونا. ففي واحد قال له يا رسول الله في حائط - [00:15:55](#)

فلان بستان فلان ممكن ندخل من وسط الجنينة بتاعته دي وناخداهم من ورا كده نقابلهم ايه؟ من عند جبل احد من الخلف وما حدش خد باله. وده وابو خيسم. قال له انا يا رسول الله اسلك بك هذا المكان. تعال ورايا. وبدأوا يتحركوا. وكان البستان ده لراجل منافق اسمه مردع. كان - [00:16:15](#)

والعياز بالله اعمى. فلما دخل حس بصوت النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فيقول ايه؟ ان كنت رسول الله فاني لا احل لك ان تدخل بستانى. وظل يمسك التراب ويرميه على جيش المسلمين. فابتدر البعض ليقته. فقال النبي لا تقتل - [00:16:35](#)

فهو اعمى القلب واعمى البصيرة. فبيجي بعض الناس يقول لك ايه طب معلش يعني مش ده من حقه البستان بتاعه؟ المصلحة العامة تقدم على مصلحة الفرد حتى احنا النهاردة تلاقى مسلا الدولة عاوزه تتوسع والشارع ضيق جدا واخذ حارة واحدة بس عربية رايحة وحارة جاية - [00:16:55](#)

طريق ناس بتموت كتير فيجي يقول لك احنا هنديك مقابل وناخد المكان ده. طب انت لو رفضت تجبرك الدولة بس بالعدل. بيديك بعدل مكانة وتوسع تيجي تقول لي ده زلم. لأ هو انت لك حق اه هذا الحق ده يزول مع الحق ليه؟ الاعم. فهنا مصلحة المسلمين - [00:17:16](#)

من العامة تقدم على مصلحة الفرد اهم حاجة تقام بعدل وبينة لا مجرد باهواء. وبالفعل مضى النبي صلى الله عليه وسلم وفاجئ القوم. ايه اللي هيحصل بقى اول ما يتفاجئوا وهتبدأ المعركة ازاى - [00:17:38](#)

وهل هيحصل مبارزة زي ما حصلت في بدر؟ واياه اللي هينتهي عليه الامر ده ان شاء الله ده المرة القادمة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. واسأل الله لي ولكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن

الختام - 00:17:55

لم اقل قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:18:11